الأورومتوسطي: "إسرائيل" قيدت وصول المساعدات وقتلت من حاولوا استلامها بغزة

الثلاثاء 16 يناير 2024 06:59 م

قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي لم تكتف بتجويع الفلسطينيين في شمالي وادي غزة، بل قتلت العشرات منهم خلال محاولتهم الحصول على مساعدات محدودة وصلت هناك

وأكد المرصد في بيان له، أن ذلك يأتي في إطار تكريس لجريمة الإبادة الجماعية التي ترتكبها "إسرائيل" ضد السكان المدنيين في القطاع منذ السابع من أكتوبر من العام الماضي

ووثق الأورومتوسطي شهادات صادمة عن قتل الاحتلال الإسرائيلي عشرات الفلسطينيين وإصابة آخرين خلال تجمعهم يوم الخميس 11 يناير الجاري على شارع الرشيد غربي مدينة غزة لتلقي مساعدات إنسانية، محملاً وكالات الأمم المتحدة المسؤولية عن عجزها عن ضمان آليات مناسبة لإيصال المساعدات للسكان".

وبيّن أن المعلومات التي تلقاها تشير إلى "استشهاد ما يقرب من 50 فلسطينيًّا وإصابة عشرات آخرين، بعدما استخدم جيش الاحتلال الإسرائيلي طائرات "كوادكابتر" لإطلاق النار تجاه فلسطينيين تجمعوا لاستلام كميات من الطحين عبر شاحنات تتبع للأمم المتحدة".

ووفق الشهادات؛ فإن "عشرات السكان تجمعوا على شارع الرشيد غربي مدينة غزة الذي دمرته الجرافات الإسرائيلية في الأسابيع الماضية، بانتظار وصول الشاحنات التي تقل الطحين، قبل أن يفاجأ الجميع بقدوم طائرات مسيرة من نوع "كوادكابتر" بدأت بإطلاق النار تجاههم وأوقعت عددًا كبيرًا من الشهداء والجرحى في صفوفهم".

وبيّن أن "السكان هربوا من المنطقة ونقلوا من استطاعوا من الجرحى، وبقي الشهداء في المكان وفي وقت لاحق من اليوم ذاته، وصلت الشاحنات ليعود مئات السكان للتجمع مجددًا لمحاولة استلام حصة من الطحين، في وقت يعاني مئات الآلاف شمالي وادي غزة من الجوع للشهر الرابع على التوالي".

ووفق الشهادات التي وثقها المرصد، فإن السكان "اضطروا لقطع مسافات تصل إلى 10 كيلومترات للوصول للمنطقة، فيما لم يكن هناك أي نظام عند استلام المساعدات، وبناءً على الشهادات التي تلقاها الأورومتوسطي، فإن هناك تخوفات من وجود ضحايا سقطوا نتيجة الازدحام الشديد الذي حصل في المنطقة بعد وصول الشاحنات".

وبين الأورومتوسطي أن "السكان نقلوا الشهداء على عربات تجرها حيوانات من المنطقة بعد مضي ساعات على استشهادهم".

وأكدر أن تجمع السكان تكرر في الأيام التالية مع تردد أنباء عن قدوم شاحنات إضافية تحمل المساعدات، حيث يتجمع المئات منذ الساعة السابعة صباحًا وسرعان ما تأتي طائرات مسيرة إسرائيلية تستهدفهم بإطلاق النار

المواطن م د (38 عامًا) قال لفريق الأورومتوسطي: "تجمع الناس على شارع الرشيد من الساعة السابعة صباح يوم الإثنين 14 يناير، وعند الساعة الحادية عشرة وصلت طائرات كوادكابتر واستمرت في إطلاق النار لمدة ساعة ونصف، ما أدى إلى عدد من الشهداء والمصابين، ولم تصل حتى حينه أي مساعدات"

وذكر أن "نجله (18 عامًا) توجه للمنطقة أيضًا وبقي ينتظر لساعات حتى وصلت شاحنة واحدة، وحاول مع مئات المواطنين الوصول لها حتى داسته الأقدام وأغمي عليه، ولم يتمكن من الحصول على أي كمية طحين، لأن طريقة التوزيع فيها خلل وغير آدمية".

وأكد الأورومتوسطي أن "إسرائيل" تستخدم التجويع كأداة من أدوات الحرب والضغط السياسي ضد المدنيين الفلسطينيين، وهو ما يندرج ضمن جريمة الإبادة الجماعية، ويتطلب تدابير عاجلة لتمكين الفلسطينيين من الحصول على الطعام والشراب ومجمل احتياجاتهم الأساسية دون عوائق ودون استهداف أو ترهيب".

وحمّل الأورومتوسطي الأمم المتحدة ووكالاتها الإنسانية المسؤولية عن "القصور والعجز في توصيل المساعدات الإنسانية بشكل لائق ومناسب لمئات آلاف السكان الذين يعانون جوعًا حقيقيًّا للشهر الرابع على التوالي، وكذلك صمتها إزاء قتل جيش الاحتلال الإسرائيلي مدنيين خلال محاولتهم استلام المساعدات".

وأشار الأورومتوسطي إلى "إعلان المتحدث باسم الأمم المتحدة، "ستيفان دوجاريك" أن ثلاث شحنات فقط من أصل 21 شحنة مساعدات منقذة للحياة تمكنت من الوصول إلى شمالي وادي غزة، في الفترة ما بين 1 و10 يناير الجاري".

وشدد الأورومتوسطي على أن "هذا التصريح لا يعفي الأمم المتحدة من المسؤولية عما يجري، من خلال رضوخها لشروط جيش الاحتلال الإسرائيلي ومخططاته، بما في ذلك تمرير محاولاته الدعائية التي ظهرت خلال مرافعة الفريق الإسرائيلي أمام محكمة العدل الدولية، حين ادعى تسهيل مرور المساعدات الإنسانية وتسهيل وصول وفد أممي لشمالي وادي غزة".